سلسلة الكامل / كتاب رقم 42 /

الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا الي النبي

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

وبعد الكتاب رقم (39) من هذه السلسلة (الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث) ، آثرت أن أجمع أحاديث بعض هذه الأشراط في كتاب مستقل ، لا لمجرد الجمع في كتاب مستقل ، بل لتفصيل أسانيدها وبيان أن الأحاديث تواترت فيه .

وفي هذا الكتاب جمعت أسانيد الأحاديث التي ورد فيها ذكر نزول نبي الله عيسي عليه السلام آخر الزمان ، وبينت أنه ورد من (90) طريقا عن النبي ، إلا أني لن أحسبها كلها في العدد وإنما أحسب الطرق المختلفة فقط ،

أي إن تكرر راو ما في بضعة أسانيد عددتها إسنادا واحدا ، وتبين في آخر الكتاب أنه روي من (35) طريقا مختلفا إلي النبي ، وذكرتها مختصرة في آخر الكتاب ، وهذا يصل إلي حد التواتر ، فماذا بعد التواتر .

مع التنبه أني لا أعير كبير اهتمام لاختلاف الصحابي ، وإنما المهم أن تكون الطرق مختلفة ولو إلي نفس الصحابي طالما أن الصحابي لم يتفرد بالحديث ، والصحابة كلهم عدول .

كذلك التنبه لتغيير كلمة (حدثنا) في الأسانيد إلي (عن) وهي مسألة مبسوطة في علم الحديث ، وهي مسألة سائغة لا بأس بها ، وإنما لا يتم تغيير صيغة التحديث إلي العنعنة في حالة الرواة المدلسين وما شابه ، حتي لا يستدرك عليَّ مستدرك في ذلك .

والتواتر هنا إنما هو في نزول عيسي آخر الزمان فقط ، أما التفاصيل الموجودة في كل حديث فهي بحسب كل حديث من الصحة والضعف ، وإنما المشترك فيها كلها هو نزول عيسي آخر الزمان .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ مسألة الحديث المتواتر والمشهور والآحاد :

ليس الكتاب للتفصيل في هذه المسائل ، بل سأذكر ها هنا شيئا لابد من التنبه له . الحديث إما يكون آحادا أو مشهورا أو متواترا ، فالحديث الفرد أو الآحاد هو الذي لا يُروي إلا من طريق واحدة فقط .

والحديث المتواتر هو الحديث الذي يُروي من طرق كثيرة لا تجعل مكانا للكلام في ثبوت الحديث ، واختلف في كم هذا العدد الذي يصل للتواتر ، ولعل الصواب أنه ليس عددا محددا وإنما يختلف باختلاف الحديث ومدي شهرة معناه أو وروده ومدي ثقة رواة طرقه وهكذا .

والحديث المشهور هو ما بينهما ، يعني كأن يُروي حديث مثلا من (5) خمس طرق ، فهو قطعا خرج من كونه آحادا ، لكنه عند الأكثر لم يدخل في حد المتواتر ، فيسمي حديث مشهور ، وكثير من السنن والأحاديث من هذا النوع .

__ مسألة الحديث المشهور والمتواتر معني أو لفظا :

كما عرفت أن الحديث إن روي من طرق عديدة مختلفة فهو مشهور ، وتظل تكثر الطرق حتي يصل إلي حد التواتر ، لكن كثرة الطرق نوعان ، نوع فيه تكثر الطرق لحديث بذاته علي نفس اللفظ ، كحديث (من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار) ، فهذا حديث متواتر رُوي عن (50) صحابيا تقريبا علي هذا اللفظ .

لكن النوع الآخر وهو كثرة الطرق علي معني الحديث وليس لفظه ، مثل أن يأتي حديث فيه لعن الله من فعل كذا ، وحديث آخر حرم الله كذا ويذكر نفس الفعل ، وحديث ثالث فيه من فعل كذا عاقبه الله بكذا ، وحديث رابع فيه نهي النبي عن كذا ، وحديث خامس فيه غضب الله علي من فعل كذا ، وحديث سادس وسابع وعاشر وهكذا .

فحينها يصير هذا المعني مشهورا أو متواترا ، فقوله حرم الله ولعن الله وحرم رسول الله وغضب الله علي من فعل كذا إلي آخر الألفاظ ، كلها تصب في معني واحد .

وبهذا يتضح أن الحديث إن لم يكن مشهورا لفظا فقد يكون مشهورا معني وبهذا يتبين أن مسألة حديث الآحاد لا ينبغي أن تُذكر وحدها ، بل انظر أيضا هل الحديث مشهور أو متواتر بالمعني أم لا .

1_ روي مسلم في صحيحه (1255) عن زهير بن حرب وسعيد بن منصور وعمرو بن محمد الناقد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن حنظلة بن علي عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنينهما . (صحيح)

ورواه عن حرملة بن يحيي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن حنظلة بن علي عن أبي هريرة .

ورواه قتيبة بن سعد عن الليث بن سعد عن الزهري عن حنظلة بن علي عن أبي هريرة . وكلها أسانيد صحيحة ورجالها ثقات ولا علة فيها .

2_ روي أحمد في مسنده (10283) عن روح بن عبادة عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن حنظلة بن علي عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليهلن عيسى ابن مريم بفج الروحاء بالحج أو العمرة أو ليثنيهما جميعا . (صحيح) وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

3_ روي البخاري في صحيحه (2222) عن قتيبة بن سعد عن الليث بن سعد عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد . (صحيح) وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات أثبات ولا علة فيه .

4_ روي مسلم في صحيحه (2 / 191) عن قتيبة بن سعد عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن

الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

5_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 593) عن عن محمد بن أحمد المناديلي عن محمد العبدي عن يعلي بن عبيد عن ابن إسحاق عن عطاء مولي أم حبيبة عن أبي هريرة عن النبي قال ليهبطن عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا أو معتمرا أو بنيتهما وليأتين قبري حتى يسلم ولأردن عليه . (حسن) . وقال بعده (هذا حديث صحيح الإسناد) ، وهذا إسناد حسن ، وعطاء مولي أم حبيبة صدوق لا بأس به .

6_ روي أحمد في مسنده (8877) عن محمد الزبيري عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي قال يوشك المسيح عيسي بن مريم أن ينزل حكما قسطا وإماما عدلا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة . (صحيح لغيره) . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي كثير بن زيد وهو صدوق حسن الحديث ، فالإسناد حسن والحديث صحيح .

7_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1342) عن أحمد بن صدقة عن الهيثم بن مروان عن محمد بن عيسي القرشي عن روح بن القاسم عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات ولا علة فيه .

8_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8044) عن موسي بن هارون البغدادي عن أحمد بن حفص السلمي عن حفص بن عبد الله السلمي عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج الباهلي عن قتادة عن عبد الأعلي بن عبد ربه عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد حسن لا بأس به ، ورجاله ثقات سوي عبد الأعلي بن عبد ربه لا بأس به ، شيخ من كبار التابعين يروي عن أبي هريرة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح والبخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، فالرجل صدوق علي الأقل ، ، وخاصة أن الحديث ثبت من رواية غيره من الثقات .

9_ روي الحميدي في مسنده (1129) عن سفيان بن عيينة عن عمران بن ظبيان عن رجل من بني حنيفة عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي بين عمران وأبي هريرة ، إلا أن الحديث ثابت من روايات أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

10_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (2 / 776) عن عثمان الأنطاكي عن محمد بن الصباح عن عمر بن صبهان الأسلمي عن زيد بن أسلم عن باذام الكوفي عن أبي هريرة قال ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام إماما مقسطا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتضع الحرب أوزارها وتبتز قريش الإمارة وتضع كل ذات حمل حملها حتى إن الرجل ليضع قدمه على رأس الحية فما يضره وحتى إن الذئب ليكون في الغنم ككلبها ،

وحتى إن السبع ليكون في الخيل كراعيها وحتى إن الصبي ليدخل يده في في الذئب فما يضره وحتى إن الملأ ليأكلون التفاحة وحتى إن العصابة ليأكلون من العنبة ثم يقولون يا ليت إخواننا أدركوا هذا العيش . (حسن موقوف له حكم الرفع)

وهذا إسناد حسن لا بأس به وبرجاله سوي باذام الكوفي وعمر بن صبهان ، أما باذام الكوفي فهو ثقة علي الصحيح ، أو علي الأقل صدوق حسن الحديث ، وإنما تكلموا في تفسيره وليس في روايته ،

قال العجلي (ثقة) ، وقال ابن معين (ليس به بأس) ، وقال يحيي القطان (لم أر أحدا من أصحابنا تركه ، ولم أسمع أحدا من الناس يقول فيه شيئا) ، ووثقه ابن شاهين ، وقال أبو حاتم (صالح الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به) وهي عنده مرتبة الصدوق إذ قالها في رواة روي لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما ،

أما من ضعفه فلواحد من أمرين ، الأول اختلافهم في بعض الأمور في تفسيره ، وهذا ليس بجرح في الرواية ، قال ابن عدي (له تفسير زخرف فيه ما لم يتابعه أهل التفسير عليه) ، وكان مجاهد ينهي عن تفسيره ، وعلي كل هذا ليس بجرح في الرواية ،

الأمر الثاني وجود بعض المنكرات في حديثه ، وهذا أيضا ليس بجرح لأن المنكرات ممن روي عنه إذ روي عنه بعض الضعفاء والمتروكين مثل حماد بن السائب ، وباذام منها برئ ، فالرجل لا بأس به .

أما عمر بن صبهان الأسلمي فلا بأس به ، وإنما ضعفه من ضعفه لأنه تفرد ببعض الروايات ، وهذا لا يكفي للتضعيف ، قال عنه أحمد بن صالح (ثقة ما علمت إلا خيرا ، ما رأيت أحدا يتكلم فيه) ، وقال ابن حنبل (كان قريبا لابن أبي يحيي) وابن أبي يحيي راو صدوق لا بأس به وإنما ضعفه بعضهم لأمور خارج نطاق الراوية ،

وضعفه أبو حاتم وابن حبان وابن عدي والنسائي والدارقطني والساجي وابن معين وابن المديني ، لكن سبب التضعيف أنه تفرد ببعض الروايات ، قال أبو نعيم (روي عن محارب بن دثار وأبي الزبير مناكير) ،

وقال أبو عبد الله الحاكم (روي عن نافع وزيد بن أسلم أحاديث مناكير) ، والتفرد وحده ليس بجرح ، لذا فقول من وثقه أقرب ، لكن علي كل هو لم يتفرد بهذا الحديث ، والحديث ثابت من روايات أخري ، فالإسناد فيه مقال لكن الحديث صحيح .

11_ روي الداني في الفتن (692) عن عبد الرحمن بن عثمان القشيري عن أحمد بن ثابت التغلبي عن سعيد بن عثمان الأعناقي عن نصر بن مرزوق عن علي بن معبد عن خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي قال ينزل عيسى ابن مريم فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الدجال وتقوم الكلمة لله رب العالمين . (صحيح) .
وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

12_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (252) عن ذاكر بن كامل عن أحمد بن عبد الجبار عن الحسن بن محمد العلوي عن أحمد بن محمد الكاتب عن عبيد الله بن عبد الصمد الهاشمي عن محمد بن هارون الشعيري عن أحمد بن إبراهيم الأنصاري عن إسحاق بن سليمان الهاشمي عن زينب بنت سليمان عن عبد الله بن محمد المنصور عن محمد بن علي الهاشمي عن علي بن عبد الله القرشي

عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد وكان شيعتهم أهل خراسان لم يزل هذا الأمر فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى ابن مريم . (ضعيف) . وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال من بين زينب بنت سليمان وعبيد الله بن عبد الصمد .

13_ روي أحمد في مسنده (7910) عن محمد بن جعفر الهذلي عن شعبة عن محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة عن النبي أنه قال إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم ، فإن عجل بي

موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

14_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 535) عن محمد بن المظفر عن عبد الله بن أبي داود عن محمد بن المصفي عن إسماعيل بن عياش عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله من أدرك منكم عيسى ابن مريم فليقرئه مني السلام . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه ، وإن كان في ابن عياش بعض كلام إلا أن الحديث ثابت من روايات أخري .

15_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2525) عن عمرو بن إسحاق الحمصي عن نصر بن خزيمة عن خزيمة بن علقمة عن نصر بن علقمة عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان أن رسول الله قال أريت أن ابن مريم يخرج من عند يمنة المنارة البيضاء شرقي دمشق واضع يده على أجنحة الملكين بين ريطتين ممشقتين ،

إذا أدنا رأسه قطر وإذا رفع رأسه تحادر منه جمان كاللؤلؤ يمشي عليه السكينة والأرض تقبض له ما أدرك نفسه من كافر مات ويدرك نفسه حيثما أدرك بصره حتى يدرك بصره في حصونهم وقراياتهم حتى يدرك الدجال عند باب لد فيموت ثم يعمد إلى عصابة من المسلمين عصمهم الله بالإسلام ويترك الكفار ينتفون لحاهم وجلودهم ،

فتقول النصارى هذا الدجال الذي أنذرناه وهذه الآخرة ومن مس ابن مريم كان من أرفع الناس قدرا ويعظم مسه مبيته ويمسح على وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم من الجنة فبينا هم فرحون بما هم فيه خرجت يأجوج ومأجوج فيوحى إلى المسيح أني قد أخرجت عبادا لي لا يستطيع قتلهم إلا أنا فأخرج عبادي إلى الطور فيمر صدر يأجوج ومأجوج على بحيرة طبرية ،

فيشربونها ثم يقبل آخرهم فيركزون رماحهم فيقولون لقد كان هاهنا مرة ماء حتى إذا كانوا حيال بيت المقدس قالوا قد قتلنا من في الأرض فهلموا نقتل من في السماء فيرمون نبلهم فيردها الله مخضوبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء ويتحصن ابن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور ورأس الجمل خيرا من مائة دينار ذلك اليوم . (حسن) . وهذا إسناد حسن ، ورجاله ما بين ثقة وصدوق سوي خزيمة بن جنادة لا بأس به .

16_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1494) عن هشام بن خالد السلامي عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد الأزدي عن يحيي بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان عن النبي قال ينزل عيسي ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق في مهروذتين يعني ممصرتين . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

17_ روي الطبراني في المعجم الكبير (590) عن عبد الله بن أحمد الأهوازي عن هشام بن خالد السلامي عن محمد بن شابور عن يزيد بن عبيدة عن شراحيل الصنعاني عن أوس بن أوس عن النبي قال ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق . (صحيح)

ورواه عن أحمد بن المعلي الأزدي عن هشام بن عمار عن محمد بن شابور عن يزيد بن عبيدة عن شراحيل الصنعاني عن أوس الثقفي . وكلاهما إسناد صحيح ورجال ثقات ولا علة فيه .

18_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (5919) عن الحسن السبيعي عن الحسين الرقي عن هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن ربيعة الدمشقي عن نافع بن كيسان عن كيسان اليماني قال سمعت النبي يقول ينزل عيسى ابن مريم عند منارة البيضاء شرقي دمشق . (حسن لغيره)

وهذا إسناد حسن في المتابعات ، رجاله ثقات سوي ربيعة الدمشقي وهو لا بأس به ، من التابعين يروي عن أبيه نافع بن كيسان وهو صحابي ، ووثقه ابن حبان ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، وتوبع علي هذا الحديث فالحديث حسن .

فإن قيل أن الحديث يُروي عن النواس بن سمعان ، فأقول وذلك ليس بعلة ، إذ يمكن سماع الحديث عن النواس بن سمعان وكيسان اليماني ولا مانع .

19_ روي ابن حبيب الأندلسي في أشراط الساعة (31) عن إبراهيم بن المنذر عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن أيوب عن نافع بن كيسان أن رسول الله قال ينزل عيسى ابن مريم عند باب دمشق الشرقي عند المنارة البيضاء لست ساعات إلى الدجال في ثوبين دمشقيين كأنما ينحدر من رأسه حب الجمان . (صحيح لغيره) . وهذا إسناد حسن لأجل عبد الرحمن بن أيوب مستور من كبار التابعين غير معروف بجرح ، إلا أنه توبع علي هذا الحديث ، فالحديث صحيح .

20_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 225) عن عبد الله بن محمد النيسابوري عن إسحاق بن راهوية عن معاذ بن هشام عن هشام الدستوائي عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم البصري عن أبي هريرة عن رسول الله قال الأنبياء إخوة لعلات وأمهاتهم شتى ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ، وإنه نازل فاعرفوه فإنه رجل ينزع إلى الحمرة والبياض كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلة ،

وإنه يدق الصليب ويقتل الخنزير ، ويفيض المال ويضع الجزية ، وإن الله يهلك في زمانه الملل كلها غير الإسلام ، ويهلك الله المسيح الضال الأعور الكذاب ويلقي الله الأمنة حتى يرعى الأسد مع

الإبل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ، ويلعب الصبيان مع الحيات لا يضر بعضهم بعضا . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

21_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 233) عن أبي يعلي عن هدبة بن خالد عن همام بن يحيي عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم البصري عن أبي هريرة أن رسول الله قال الأنبياء كلهم إخوة لعلات أمهاتهم شتى ، ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم إنه ليس بيني وبينه نبي ، وإنه نازل إذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ،

ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال ، وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسد مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم ، فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون صلوات الله عليه . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

22_ روي ابن حبيب الأندلسي في أشراط الساعة (34) عن أسد بن موسي عن مبارك بن فضالة عن الحسن البصري أن رسول الله قال الأنبياء أبناء علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم وإنه نازل في آخر الزمان من آخر أمتي مصدقا بي ،

فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه مربوع القد والخلق بين ممصرتين إلى الحمرة والبياض سبط الرأس كأن رأسه يقطر ماء ودهنا من غير بلل ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويقاتل الناس على الإسلام ، ويهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ،

ويقع الأمان في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضرهم شيء من ذلك ، فيبقى كذلك أربعين سنة ، ثم يتوفاه الله ويصلي عليه المسلمون ويقتل الله في زمانه الدجال ويأجوج ومأجوج . (حسن لغيره) . وهذا إسناد ضعيف لإرساله ورجاله ثقات ، ويشهد للحديث وروده من طرق أخري .

23_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 519) عن محمد بن عبد الواحد القزويني عن محمد بن المظفر عن محمد بن مخلد عن محمد بن نوح المؤذن عن نوح بن سعد بن دينار عن عبد الصمد بن علي عن علي بن عبد الله القرشي عن ابن عباس قال كان رسول الله راكبا إذ التفت فنظر إلى العباس فقال يا عباس ، قال لبيك يا رسول الله ، فقال يا عم النبي إن الله ابتدأ بي الإسلام وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم بعيسى ابن مريم . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن نوح ونوح بن سعد ، إلا أن للحديث متابعات كثيرة علي معناه ، أما من اتهم محمد بن نوح بالكذب فأقول لم يتفرد بالحديث وذكرت أحاديث أخري في نفس المعني تشهد له في كتاب أشراط الساعة الصغري وكتاب فضائل آل البيت .

24_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (5 / 188) عن أبي عمر بن مهدي عن محمد بن مخلد عن أحمد بن الحجاج الأسدي عن سعيد بن سليمان الضبي عن خلف بن خليفة عن المغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر قال بينا النبي راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس ، فقال يا عباس قال لبيك يا رسول الله ، قال إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلا كما ملئت جورا وهو الذي يصلي بعيسى . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي أحمد بن الحجاج وهو مستور لا بأس به ، وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه من غيره جرح ، وتوبع علي هذا الحديث .

25_ روي الطبراني في الشاميين (671) عن محمد بن حسان المازني عن محمد بن إسماعيل الوساوسي عن رواد بن الجراح عن الوضين بن عطاء عن عبد الأعلي بن الحكم الكلابي قال أتيت دار أبي موسى فإذا حذيفة وابن مسعود فوق إجار فارتفعت فمنعني غلام فنازعته فقال أبو موسى خل عن الرجل فإذا عنده مصحف أرسل به عثمان ، فكان بينهم كلام فذكر حذيفة ملك بني أمية ،

ثم قال أنتم إذ سار المسلمون معهم الفئوس والمعاول حتى يبلغون القسطنطينية مدينة الملك هرقل فينقضونها حجرا حجرا على لسان محمد ، قلنا في زمن بني أمية قال لا ولكن على يدي فتى من بني هاشم كيف أنتم إذا سار المسلمون معهم السبابجة حتى يعلقون عمدان مدينة الصين فينقضونها حجرا حجرا على لسان محمد ،

قلنا في زمن بني أمية قال لا ولكن على يدي فتى من هاشم لا أعلم جيشا خيرا منهم إلا جيشا كان مع رسول الله ، فذكرت ذلك لكعب فقال ما أعظم جيشا أعظم أجرا من جيش يأتون الصين فيجيئون بملوك الصين وملوك العقبة في السلاسل فإذا جاءوا بهم وجدوا ابن مريم قد نزل الشام . (ضعيف)

وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد الوساوسي ضعيف ، قال الدارقطني (ضعيف) ، أما اتهام البزار له أنه يضع الحديث فليس كذلك وحديثه ليس فيه شئ يستدعي اتهام راويه .

26_ روي مسلم في صحيحه (171) عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أنس بن عياض عن موسي بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال إن الله ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ،

قال وقال رسول الله أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت ،

فقلت من هذا ؟ فقالوا المسيح ابن مريم ورأيت وراءه رجلا جعدا قططا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا ؟ قالوا هذا المسيح الدجال . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

27_ روي مسلم في صحيحه (2943) عن عبد الله بن معاذ عن معاذ العنبري عن شعبة عن النعمان بن سالم عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث تحدث به ؟ تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا ، فقال سبحان الله أو لا إله إلا الله أو كلمة نحوهما لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا إنما قلت إنكم سترون بعد قليل أمرا عظيما يُحرق البيت ويكون ويكون ،

ثم قال قال رسول الله يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشأم فلا يبقى على وجه

الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه ،

قال سمعتها من رسول الله قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ، فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ،

ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا ، قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ،

ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون ، قال ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين ، قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

28_ روي الروياني في مسنده (1239) عن إسماعيل بن صالح الحلواني عن الوليد بن شجاع عن ضمرة بن ربيعة عن يحيي بن أبي عمرو عن عمرو السيباني عن أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله فكان أكثر خطبته بما يحدثنا عن الدجال ويحذرنا فكان من قوله أيها الناس إنها لم تكن من فتنة في الأرض أعظم من فتنة الدجال وإن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته فأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة ،

فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيج كل مسلم وإن يخرج بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيأخذ يمينا وشمالا يا عباد الله فاثبتوا فإنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا ،

وإنه أعور وليس ربكم بأعور وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن ، فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وإن من فتنته أن معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليقرأ بفواتح سورة الكهف ويستغث بالله فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم ،

وإن من فتنته أن معه شياطين تمثل له على صور الناس فيأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن بعثنا لك أباك وأمك تشهد أني ربك ؟ فيقول نعم فيمثل شيطانه على صورة أبيه وأمه فيقولان له اتبعه فإنه ربك وإن من فتنته أن يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولن يعود لها بعد ذلك ولا يصنع ذلك بنفس غيرها ،

فيقول انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن ويزعم أن له ربا غيرى فيبعثه فيقول من ربك ؟ فيقول ربي الله وأنت الدجال الكافر عدو الله ، وإن من فتنته أن يقول لأعرابي أرأيت إن بعثت لك إبلك فتشهد أني ربك ؟ فيقول نعم فيتمثل له شيطانه على صورة إبله ،

وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت وأسمنه أمده خواصر وأدره ضروعا ، وإن أيامه أربعون يوما فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ويوم كالأيام ويوم دون ذلك ويوم كالشهر ويوم دون ذلك ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك وآخر أيامه كالشرر في الجريدة يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغيب الشمس ،

فقيل يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار ؟ قال تعدون فيها كما تعدون في هذه الطوال تصلون فإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وغلب عليه إلا مكة والمدينة لا يأتيها من نقب من أنقابها إلا لقيه ملك مصلت بالسيف ، حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة ثم مجتمع السيول ،

ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفي المدينة خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ، فقال أنى نراك يا رسول الله وأين المسلمون يومئذ ؟ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذ رجل صالح ،

فيقال صل الصبح فإذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى ابن مريم فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع فيمشي قهقرى فيتقدم فيصفده بين كتفيه ثم يقول صل فإنما افتتحت لك فيصلي عيسى ابن مريم وراءه ، ثم يقول افتحوا الباب فيفتح الباب ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي كلهم ذو ساج وسيف محلى ،

فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما يذوب الملح في الماء ، ثم يخرج هاربا فيقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تفوتني فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا الغرقد فإنها من شجرهم فلا تنطق ،

قال ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وينزع سم كل دابة حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضرها ويلقى الوليد الأسد ويكون في الأرض كأنه كلبها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها ،

وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون ملك إلا للإسلام وتكون الأرض كالفضة وتنبت نباتها كما كانت تنبت على عهد آدم ويجتمع النفر على القطف فيشبعهم ويجتمع النفر على رمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بدريهمات . (صحيح)

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ، وعمرو السيباني صدوق علي الأقل ، إن لم يكن ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي (ثقة) ، وصحح الحاكم حديثه في المستدرك وقال (علي شرط مسلم) ، وليس له شئ يُنكر عليه ، فالرجل ثقة .

29_ روي الروياني في مسنده (828) عن سلمة بن شبيب عن يزيد بن أبي حكيم عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج الباهلي عن قتادة عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله إن الدجال خارج وإنه أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فيقول للناس أنا ربكم ،

فمن قال أنت ربي فقد افترى ومن قال ربي الله فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيمكث في الأرض ما شاء الله ثم ينزل عيسى ابن مريم فيكسر الصليب ويقتل الخنزير . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه ، أما من أعله بسماع الحسن البصري من سمرة بن

جندب ، فتلك مسألة انتهت وثبت سماع الحسن من سمرة ، وحديثه في كتب الصحاح بما في ذلك صحيح البخاري .

30_ روي نعيم في الفتن (1651) عن عثمان بن كثير عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن الحسين عن محمد بن ثابت بن أسلم عن الحارث الأعور عن ابن مسعود عن النبي قال إذا قتل عيسى الدجال ومن معه مكث الناس حتى يكسر سد يأجوج ومأجوج فيموجون في الأرض ويفسدون لا يمرون بشيء إلا أفسدوه وأهلكوه ولا يمرون بماء ولا عين ولا نهر إلا نزفوه ،

ويمرون بالدجلة والفرات فمن كان منهم أسفل الدجلة أو أسفل الفرات قال قد كان هاهنا مرة ماء فمن بلغه هذا الحديث فلا يهدمن حصنا ولا مدينة بالشام ولا بالجزيرة فإن حصن المسلمين من يأجوج ومأجوج طور سيناء فيستغيث الناس بربهم بهلاك يأجوج ومأجوج فلا يستجاب لهم ، وأهل طور سيناء وهم الذين فتح الله على أيديهم القسطنطينية ،

فيدعون ربهم فيبعث الله لهم دابة ذات قوائم أربعين فتدخل في آذانهم فيصبحوا موتى أجمعين فتنتن الأرض منهم فيؤذي الناس نتنهم أشد عليهم منه إذ كانوا أحياء فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا يمانية غبراء فتصير على الناس عماء ودخانا شديدا وتقع على المؤمنين الزكمة فيستغيثون بربهم ويدعو أهل طور سيناء فيكشف الله ما بهم بعد ثلاثة أيام وقد قذفت يأجوج ومأجوج في البحر . (ضعيف)

وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الوهاب بن الحسين ، أما الحارث الأعور فصدوق علي الأقل ، إن لم يكن ثقة ، وإنما أنكروا عليه بدعته ، أما في الحديث فصدوق ،

قال أحمد بن صالح المصري (ثقة ما أحفظه ، وما أحسن ما روي عن عليّ ، فقيل له قال الشعبي إنه يكذب ، فقال لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه) ، وقال أبو بكر بن أبي داود (كان أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس) ،

وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال ابن كثير (كان حافظا للفرائض معتنيا بها وبالحساب) ، وقال ابن معين (ليس به بأس ، ثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب) ،

وروي له ابن حبان في صحيحه ، وابن الجارود في المنتقي ، والضياء المقدسي في المختارة ، وحسّن الترمذي حديثه في سننه ، وصحح حديثه الحاكم في المستدرك ،

إذن من أين أتي ذاك الترك ؟ أقول بعض الأئمة كان يري أنه صدوق فقط ولا يرقي لدرجة الثقة فهذا حسن لا بأس به ، إنما من أين أتي الكذب ؟ أقول كان الحارث الأعور شيعيا شديد التشيع ممن يفضلون علي بن أبي طالب علي كل الصحابة ، وذلك لم يكن مقبولا بحال عند أكثر الأئمة .

لكن دعنا نتفق أنه أيا كان رأي الرجل ومذهبه وبالأخص في مسألة ليست بالشديدة كهذه فلا يعنينا في الحديث ، ففي الحديث والرواية الرجل صدوق حسن الحديث وثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب .

أما ابن لهيعة فصدوق أخطأ في أحاديث ، روي له مسلم في صحيحه متابعة ، ومسلم لا يروي في صحيحه عن ضعفاء وإنما رواة علي الأقل في مرتبة صدوق حسن الحديث ،

وقال ابن شاهين (ثقة) ، وقال ابن وهب (الصادق البار) ، وقال يحيي بن حسان (ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم) ، وحدث عنه شعبة بن الحجاج ،

وضعفه أخرون وقالوا اختلط وضعف حفظه ، وقال آخرون احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه فيخطئ ، ومن أقوالهم :

قال أبو حاتم (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه للاعتبار) ، وقال مرة أخري (صالح) ، وقال أبو زرعة (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه علي الاعتبار) ، وقال أيضا حين سئل عن سماع القدماء منه فقال (آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه) ،

وقال أبو عبد الله الحاكم (لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ) ، وقال ابن حنبل (حديثه ليس بحجة) ، وقال أيضا (من كان بمثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه) ، وقال أحمد بن صالح (من الثقات إلا انه إذا لقن شيئا حدث به) ،

وقال البخاري (كان يحيي بن سعيد لا يراه شيئا ، واحترقت كتبه في سنة سبعين ومائة) ، وقال الدارقطني (يضعف حديثه) وقال (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن مهدي وابن المبارك وابن خزيمة وابن معين ،

لكن أيضا نفي بعضهم احتراق كتبه مثل : قال يحيي بن حسان وقيل له الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة فقال (ما غاب له كتاب) ، وقال النضر بن عبد الجبار (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ، وفي رواية عن ابن معين أنه قال (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ،

فدعنا نختصر حال الراوي : الرجل في الأصل من الثقات ، ثم اختلفوا هل احترقت كتبه أم لا ، فمن رأي أن كتبه احترقت رأي أنه حدث من حفظه فأخطأ في بعض الأحاديث ، ومن رأي أنها لم تحترق رأي أنه ما زال علي الثقة ، وربما احترق بعض كتبه فعلا إلا أنه كان لديه نسخة أخري منها ولا مانع ،

لكن من تتبعي لأحاديث ابن لهيعة رأيت أنه توبع علي كثير من الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، وأنه لم يتفرد برايتها ، وبالتالي لا يضعف بسببها ،

بل وإن حتي إن قلنا أنه أخطأ في بضعة أحاديث ، فليس من شرط الثقة أو الصدوق أنه لا يخطئ ، فكم من ثقة أخطأ في بضعة أسانيد ولم يخرجه ذلك عن كونه ثقة ، لذلك فأعدل الأقوال في هذا الراوي أنه صدوق حسن الحديث ربما أخطأ في بعض الأحاديث فقط .

31_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4580) عن عبد الله بن أحمد الأهوازي عن محمد بن مروان العجلي عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ما أهبط الله إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولا لم يقله أحد قبل ، إنه آدم جعد ممسوح عين اليسار على عينه طفرة غليظة ،

وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويقول أنا ربكم فمن قال ربي الله فلا فتنة عليه ومن قال أنت ربي فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد وعلى ملته مات إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

32_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9250) عن النعمان بن أحمد الواسطي عن أحمد بن راشد الهلالي عن سعيد بن خيثم عن حنظلة بن أبي سفيان عن طاوس بن كيسان عن عبد الله بن عباس حدثتني أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت مررت بالنبي وهو جالس بالحجر فقال يا أم الفضل قلت لبيك يا رسول الله ، قال إنك حامل بغلام قلت يا رسول الله وكيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء ؟ قال هو ما أقول لك ،

فإذا وضعتيه فأتني به ، قالت فلما وضعته أتيت به النبي فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى وألبأه من ريقه وسماه عبد الله ثم قال اذهبي بأبي الخلفاء ، قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا لباسا جميلا موتئد القامة فتلبس ثم أتى النبي فلما رآه النبي قام إليه فقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ،

فقال العباس بعض القول يا رسول الله ، قال ولم لا أقول هذا يا عم وأنت عمي وصنو أبي وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلف من بعدي من أهلي ، قلت يا رسول الله قالت أم الفضل كذا وكذا ؟ قال هي لك يا عباس بعد ثنتين وثلاثين ومائة ثم منكم السفاح والمنصور والمهدي ثم هي في أولادهم حتى يكون آخرهم الذي يصلي بالمسيح عيسى ابن مريم . (صحيح)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي أحمد الهلالي وهو مستور لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أما اتهام الذهبي له فخطأ ، وليس في حديثه ما يستدعي ذلك ، بل وثبت هذا المعني في أحاديث كثيرة ذكرتها في كتاب أشراط الساعة الصغري وكتاب فضائل آل البيت ، فالرجل لم يتفرد بشئ ، وقول من وثقه أقرب وأصح والرجل لا بأس به .

33_ روي الطبري في الجامع (16 / 403) عن العباس بن الوليد عن الوليد بن مزيد عن عبد الرحمن بن يزيد عن يحيي بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي يقول ذكر رسول الله الدجال وذكر أمره وأن عيسى ابن مريم يقتله ثم قال فبينا هو كذلك أوحى الله إليه يا عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يد لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ،

فيبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أحدهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ثم ينزل آخرهم فيقول لقد كان بهذه ماء مرة . فيحاصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لأحدهم من مائة دينار لأحدكم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى موت نفس واحدة ،

فيهبط نبي الله عيسى وأصحابه فلا يجدون موضعا إلا قد ملأه زهمهم ونتنهم ودماؤهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

34_ روي نعيم في الفتن (1582) عن ضمرة بن ربيعة عن يحيي بن أبي عمرو عن عمرو السيباني عن أبي أمامة الباهلي قال ذكر رسول الله الدجال فقالت أم شريك فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله ؟ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال صل الصبح فإذا كبر ودخل فيها نزل عيسى ابن مريم ،

فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ثم يقول صل فإنما أقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب ، ومع الدجال يومئذ سبعون ألفا يهود كلهم ذو ساج وسيف محلى ، فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص وكما يذوب الملح في الماء ،

ثم يخرج هاربا فيقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطقه الله لا حجر ولا شجر ولا دابة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا الغرقد فإنها من شجرهم فلا تنطق ،

ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ، ولا يسعى على شاة وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ، ويكون في الإبل كأنه كلبها والذئب في الغنم كأنه كلبها ،

وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم فلا يكون ملك إلا الإسلام ، وتكون الأرض كفاثورة الفضة فتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم ، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات . (صحيح) .
وهذا إسناد صحيح سبق مثله قبل قليل .

35_ روي ابن عساكر في تاريخه (73 / 139) عن هبة الله بن الأكفاني عن عبد العزيز بن أحمد التميمي عن شجاع بن بكر الرومي عن هشام بن محمد التميمي عن أحمد بن علي التيملي عن عبد الله بن زيدان البجلي عن سفيان بن وكيع عن عبد الله بن رجاء عن ابن جريج المكي عن عبد الله

بن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ، قالوا يا رسول الله وما الغرباء ؟ قال الفرارون بدينهم يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى ابن مريم . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لضعف هشام التميمي وأحمد التيملي ، إلا أن الحديث ثبت مفرقا في أحاديث أخري صحيحة ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

36_ روي نعيم في الفتن (1584) عن سويد بن عبد العزيز ومحمد بن شعيب عن إسحاق بن أبي فروة عن مجحول عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله بينما الشياطين الذين مع الدجال يزاولون بعض بني آدم على متابعة الدجال فيأتي عليه من يأتي ويقول له بعضهم إنكم شياطين وإن الله تعالى سيسوق إليه عيسى ابن مريم بإيلياء فيقتله ،

فبينما أنتم على ذلك حتى ينزل عيسى ابن مريم بإيلياء وفيها جماعة من المسلمين وخليفتهم بعدما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح فيسمع المؤذن للناس عصعصة فإذا هو عيسى ابن مريم فيهبط عيسى فيرحب به الناس ويفرحون بنزوله ولتصديق حديث رسول الله ثم يقول للمؤذن أقم الصلاة ،

ثم يقول له الناس صل لنا فيقول انطلقوا إلى إمامكم فيصلي لكم فإنه نعم الإمام فيصلي بهم إمامهم ويصلي عيسى معهم ثم ينصرف الإمام ويعطي عيسى الطاعة فيسير بالناس ، حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع القير فيمشي إليه عيسى فيقتله بإذن الله تعالى ويقتل معه من شاء الله ، ثم يفترقون ويختبئون تحت كل شجر وحجر حتى يقول الشجر يا عبد الله يا مسلم تعال هذا يهودي ورائي فاقتله ،

ويدعو الحجر مثل ذلك غير شجرة الغرقدة شجرة اليهود لا تدعو إليهم أحدا يكون عندها . ثم قال رسول الله إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفهموه وتعوه واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم وليحدث الآخر الآخر وإن فتنته أشد الفتن ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله مع عيسى ابن مريم . (حسن)

وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي فروة ، إلا أن الحديث ثبت مفرقا في أحاديث أخري كثيرة ذكرتها في كتاب الكامل في أشراط الساعة الصغري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

37_ روي نعيم في الفتن (1586) عن بقية بن الوليد عن عبد القدوس بن الحجاج عن صفوان بن عمرو عمن حديثه عن أبي هريرة عن النبي قال حياة عيسى هذه الآخرة ليست كحياته الأولى يلقى عليه مهابة الموت يمسح وجوه رجال ويبشرهم بدرجات الجنة . (ضعيف) . وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي بين صفوان وأبي هريرة .

38_ روي نعيم في الفتن (1245) عن عثمان بن كثير عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن الحسين عن محمد بن ثابت عن ثابت بن أسلم عن الحارث الأعور عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلح حتى يقاتلوا معهم عدوا لهم فيقاسمونهم غنائمهم ، ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلتهم ويسبون ذراريهم ،

فتقول الروم قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك فتقول الروم قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم فيقولون لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبدا ، فيقولون غدرتم بنا

فترجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية فيقولون إن العرب غدرت بنا ونحن أكثر منهم عددا وأتم منهم عدة وأشد منهم قوة فأمدنا نقاتلهم ،

فيقول ما كنت لأغدر بهم قد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا فيأتون صاحب رومية فيخبرونه بذلك فيوجه ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا في البحر ويقول لهم صاحبهم إذا رسيتم بسواحل الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا عن أنفسكم ،

فيفعلون ذلك ويأخذون أرض الشام كلها برها وبحرها ما خلا مدينة دمشق والمعتق ويخربون بيت المقدس . قال فقال ابن مسعود وكم تسع دمشق من المسلمين ؟ قال فقال النبي والذي نفسي بيده لتتسعن على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد .

قال قلت وما المعتق يا نبي الله ؟ قال جبل بأرض الشام من حمص على نهر يقال له الأرنط فتكون ذراري المسلمين في أعلى المعتق والمسلمون على نهر الأرنط والمشركون خلف نهر الأرنط يقاتلونهم صباحا ومساء ، فإذا أبصر ذلك صاحب القسطنطينية وجه في البر إلى قنسرين ست مائة ألف حتى تجيئهم مادة اليمن سبعين ألفا ألف الله ،

قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألفا من حمير حتى يأتوا بيت المقدس فيقاتلون الروم فيهزمونهم ويخرجونهم من جند إلى جند حتى يأتوا قنسرين وتجيئهم مادة الموالي . قال قلت وما مادة الموالي يا رسول الله ؟ قال هم عتاقتكم وهم منكم قوم يجيئون من قبل فارس فيقولون تعصبتم علينا يا معشر العرب لا نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم ،

فتقاتل نزار يوما واليمن يوما والموالي يوما فيخرجون الروم إلى العمق وينزل المسلمون على نهر يقال له كذا وكذا يغزى والمشركون على نهر يقال له الرقبة وهو النهر الأسود فيقاتلونهم فيرفع الله نصره عن العسكرين وينزل صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث ويفر ثلث ويبقى الثلث ،

فأما الثلث الذين يقتلون فشهيدهم كشهيد عشرة من شهداء بدر يشفع الواحد من شهداء بدر لسبعين وشهيد الملاحم يشفع لسبع مائة وأما الثلث الذين يفرون فإنهم يفترقون ثلاثة أثلاث ثلث يلحقون بالروم ويقولون لو كان الله بهذا الدين من حاجة لنصرهم وهم مسلمة العرب بهراء وتنوخ وطيء وسليم ،

وثلث يقولون منازل آبائنا وأجدادنا خير لا تنالنا الروم أبدا مروا بنا إلى البدو وهم الأعراب ، وثلث يقولون إن كل شيء كاسمه وأرض الشام كاسمها الشؤم فسيروا بنا إلى العراق واليمن والحجاز حيث لا نخاف الروم ، وأما الثلث الباقي فيمشي بعضهم إلى بعض يقولون الله الله دعوا عنكم العصبية ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم فإنكم لن تنصروا ما تعصبتم ،

فيجتمعون جميعا ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا فإذا أبصر الروم إلى من قد تحول إليهم ومن قتل ورأوا قلة المسلمين قام رومي بين الصفين معه بند في أعلاه صليب فينادي غلب الصليب غلب الصليب ،

فيقوم رجل من المسلمين بين الصفين ومعه بند فينادي بل غلب أنصار الله بل غلب أنصار الله وأولياؤه فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقول يا جبريل أغث عبادي فينزل جبريل في مائة ألف من الملائكة ويقول يا ميكائيل أغث عبادي فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكة ،

ويقول يا إسرافيل أغث عبادي فينحدر إسرافيل في ثلاث مائة ألف من الملائكة ، وينزل الله نصره على المؤمنين وينزل بأسه على الكفار فيقتلون ويهزمون ويسير المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا عمورية وعلى سورها خلق كثير يقولون ما رأينا شيئا أكثر من الروم كم قتلنا وهزمنا وما أكثرهم في هذه المدينة وعلى سورها ،

فيقولون أمنونا على أن نؤدي إليكم الجزية فيأخذون الأمان لهم ولجميع الروم على أداء الجزية وتجتمع إليهم أطرافهم فيقولون يا معشر العرب إن الدجال قد خالفكم إلى دياركم والخبر باطل ، فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئا مما معه فإنه قوة لكم على ما بقي فيخرجون فيجدون الخبر باطلا ،

وتثب الروم على ما بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربي ولا عربية ولا ولد عربي إلا قتل فيبلغ ذلك المسلمين فيرجعون غضبا لله فيقتلون مقاتلتهم ويسبون الذراري ويجمعون الأموال لا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم ،

وينزلون على الخليج ويمد الخليج حتى يفيض فيصبح أهل القسطنطينية يقولون الصليب مد لنا بحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فتضرب فيه الأخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلى الصباح ،

ليس فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة فيسقط ما بين البرجين فتقول الروم إنما كنا نقاتل العرب فالآن نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وخربها لهم فيمكثون

بأيديهم ويكيلون الذهب بالأترسة ويقتسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاث مائة عذراء ،

ويتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله القسطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى ابن مريم فيقاتلون معه الدجال . (ضعيف) . وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الوهاب بن الحسين ، وسبق بيان حال ابن لهيعة والحارث الأعور .

39_ روي ابن حبيب الأندلسي في أشراط الساعة (38) عن إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو المزني عن عمرو بن عوف أنه سمع رسول الله يقول يمر عيسى ابن مريم حاجا أو معتمرا أو يجمع الله له ذلك . (حسن)

وهذا إسناد لا بأس به ، رجاله ثقات سوي كثير بن عبد الله المزني اختلف فيه ، وإنما أنكروا عليه أنه تفرد بأحاديث عن أبيه عن جده ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن الترمذي حديثه في سننه ،

وقال أبو حاتم (ليس بالمتين) ، وقال ابن وضاح (شيخ قليل الرواية) ، لكن ضعفه أبو زرعة والنسائي والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين ويعقوب الفسوي ،

وسبب تضعيفهم أنه تفرد بأحاديث عن أبيه عن جده عمرو بن عوف ، إلا أن ذلك غير كاف في تضعيف الرواة ، والتفرد وحده ليس بتضعيف ، لذلك قول من حسّن أحاديثه أقرب ، لكن علي كل لم يتفرد بمعني هذا الحديث فالحديث حسن .

40_ روي ابن حبيب الأندلسي في أشراط الساعة (39) عن عبد الملك بن الماجشون عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن المغيرة بن حكيم عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليمرن عيسى ابن مريم حاجا أو معتمرا بالمدينة وليقفن على قبري وليقولن يا محمد فأجيبه وليسلمن عليّ فأرد عليه السلام . (حسن)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي ابن الماجشون وهو علي الصحيح صدوق لا بأس به ، قال عنه ابن عبد البر (كان فقيها فصيحا ، دارت عليه الفتيا في زمانه) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولخص الذهبي حاله بقوله (صدوق) ، وكذلك ابن حجر بقوله (صدوق له أغلاط في الحديث) ، وعلي كل فلم يتفرد بمعني هذا الحديث ، والحديث حسن .

41_ روي النسائي في الصغري (3175) عن محمد بن عبد الله المصري عن أسد بن موسي عن بقية بن الوليد عن أبي بكر الزبيدي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن لقمان بن عامر عن عبد الأعلي بن عدي عن ثوبان مولى رسول الله قال قال رسول الله عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم . (صحيح)

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات سوي أبي بكر الزبيدي ، من أوساط التابعين غير معروف بجرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وتوبع علي هذا الحديث ، أما بقية بن الوليد فقد صرح بالتحديث ، فالحديث حسن .

42_ روي ابن أبي عاصم في الجهاد (244) عن هشام بن عمار عن الجراح بن مليح عن محمد بن الوليد عن لقمان بن عامر عن عبد الأعلي بن عدي عن ثوبان بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

43_ روي ابن حبان في صحيحه (6815) عن محمد بن أحمد العثماني عن الوليد بن عتبة عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن يحيي بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان عن رسول الله أن عيسى ابن مريم يأتي قوما قد عصمهم الله من الدجال فيمسح وجوههم بدرجاتهم في الجنة . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

44_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 533) عن إبراهيم بن محمد المزكي عن عيسي بن زياد الرازي عن ابن خزيمة عن محمد بن حسان الشيباني عن ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله سيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ، ورجاله ثقات سوي ريحان بن سعيد وعباد بن منصور وكلاهما حسن الحديث لا بأس به ، أما ريحان بن سعيد ، قال عنه ابن معين (ما أري به بأسا) ، وقال الدارقطني (يحتج به) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال أبو حاتم (شيخ لا بأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به) وكما مضي أن هذه درجة من هو حسن الحديث عند أبي حاتم ،

لكن قال العجلي (أما حديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير) ، وإن سلمنا بذلك فالتفرد ببعض الأحاديث لا يكفي للتضعيف ، لذا اختصر الذهبي حاله قائلا (صدوق) ، وقال ابن حجر (صدوق ربما أخطأ) ،

أما عباد بن منصور فروي له البخاري في صحيحه ولا يروي لأقل من صدوق ، وقال عنه (صدوق) ، وقال العجلي (جائز الحديث) ، وقال يحيي القطان (ثقة) ،

أما من تركه فلأجل أنه أنه وقع في بدعة القدر ، قال يحيي القطان (ثقة ، لا ينبغي أن يُترك حديثه لرأي أخطأ فيه) ، وقال معاذ العنبري (ما أحب الرواية عنه من أجل القدر) ،

أما من ضعفه لتغير حفظه وتفرده بأحاديث كأبي داود وابن حنبل والساجي وابن المديني ، فقد مضي أن التفرد ليس بحجة كافية للتضعيف ، وسوء الحفظ ليس تضعيفا وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وإنما يُترك ما أخطأ فيه من أسانيد فقط ، وقول من وثقه أقرب ، وعلي كل فالحديث ثبت من روايات أخري ، فالإسناد حسن والحديث صحيح .

45_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 39) عن أحمد بن إسحاق الصبغي عن محمد بن شاذان عن زكريا بن عدي عن عيسي بن يونس السبيعي عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن جبير بن نفير قال لما اشتد جزع أصحاب رسول الله على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله ليدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها . (صحيح)

وقال بعده (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) ، وهذا إسناد صحيح إلي جبير بن نفير ، إلا أن جبير بن نفير ثقة مخضرم أدرك النبي إلا أنه أسلم في خلافة أبي بكر ، وصورة الرواية مرسلة إلا أنه أرسل عن صحابيه وروي الحديث موصولا من طرق أخري تشهد له .

46_ روي أبو داود في سننه (4324) عن هدبة بن خالد عن همام بن يحيي عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن النبي قال ليس بيني وبينه نبي يعني عيسى وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ،

فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

47_ روي مسلم في صحيحه (2939) عن زهير بن حرب وعلي بن حجر ومحمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن يحيي بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم ؟ قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل ،

فقال غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج خلة بين الشأم والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا ،

قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض ؟ قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال لا اقدروا له قدره ، قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض ؟

قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ،

ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ،

فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرّز عبادي إلى الطور ،

ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون

رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ،

ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ،

ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

48_ روي أحمد في مسنده (23945) عن أبي داود الطيالسي عن حرب بن شداد عن يحيي بن أبي كثير عن حضرمي بن لاحق عن أبي صالح السمان عن عائشة قالت دخل علي رسول الله وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك ؟ قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه وإن يخرج بعدي فإن ربكم ليس بأعور وإنه يخرج في يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب ،

على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفلسطين بباب لد فينزل عيسى فيقتله ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة إماما عدلا وحكما مقسطا . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

49_ روي البخاري في صحيحه (3449) عن يحيي بن كثير عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن نافع بن عياش عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

50_ روي مسلم في صحيحه (157) عن محمد بن حاتم السمين عن يعقوب بن إبراهيم القرشي عن محمد بن عبد الله الزهري عن الزهري عن نافع بن عياش عن أبي هريرة يقول قال رسول الله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمّكم ؟ . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

51_ روي الطبري في الجامع (5 / 449) عن المثني بن إبراهيم الآملي عن عبد الله بن صالح الجهني عن معاوية بن صالح عن كعب الأحبار قال ما كان الله ليميت عيسى ابن مريم إنما بعثه الله داعيا ومبشرا يدعو إليه وحده فلما رأى عيسى قلة من اتبعه وكثرة من كذبه شكا ذلك إلى الله فأوحى الله إليه (إني متوفيك ورافعك إلي) ،

وليس من رفعته عندي ميتا وإني سأبعثك على الأعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك أربعا وعشرين سنة ثم أميتك ميتة الحي قال كعب الأحبار وذلك يصدق حديث رسول الله حيث قال كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها . (مرسل حسن)

وهو إسناد حسن لا بأس به ، وكعب بن ماتع الملقب بكعب الأحبار ثقة وليس بصحابي ، أدرك النبي إلا أنه أسلم في خلافة أبي بكر الصديق .

52_ روي ابن عساكر في تاريخه (5 / 394) عن الحسين بن محمد الزينبي عن علي بن المحسن التنوخي عن محمد بن المظفر عن أحمد بن محمد الدمشقي عن طاهر بن علي الطبراني عن علي بن هاشم النيسابوري عن إبراهيم بن محمد الهاشمي عن عبد الله بن محمد المنصور عن محمد بن علي القرشي عن ابن عباس أن رسول الله قال كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها . (حسن)

وهذا إسناد حسن في المتابعات لجهالة حال عبد الله المنصور وعلي بن هاشم ، وقد ثبت هذا المعني في أحاديث أخري ، فالحديث حسن .

53_ روي ابن عساكر في تاريخه (47 / 521) عن فراتكين بن أسعد عن الحسن بن علي الجوهري عن أبي حفص بن شاهين عن أحمد بن محمد الأزدي عن عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الوهاب بن الضحاك ، إلا أن هذا المعني ثبت في أحاديث أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

54_ روي الداني في الفتن (687) عن عبد الله بن عمرو المكتب عن عتاب بن هارون عن فضل بن عبيد الهاشمي عن يحيي بن حيويه عن محمد بن يحيي الذهلي عن محمد بن سلمة الباهلي عن عبد

الحميد بن واصل عن عبيد الطفاوي عن جابر بن عبد الله قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي تقاتل عن الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي فيقال له تقدم يا نبي الله فصل لنا فيقول إن هذه الأمة أمين بعضهم على بعض لكرامتهم على الله . (حسن)

وهذا إسناد لا بأس بهم ، ورجاله ما بين ثقة وصدوق سوي عبيد الطفاوي وهو لا بأس به ، شيخ من كبار التابعين غير معروف بجرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وثبت هذا الحديث من رواية غيره من الثقات ، فالإسناد حسن .

55_ روي مسلم في صحيحه (2899) عن زهير بن حرب عن المعلي بن منصور عن سليمان بن بلال القرشي عن سهل بن أبي صالح عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا ،

فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل ،

فإذا جاءوا الشأم خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن

يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه
.

56_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5465) عن محمد بن عثمان العبسي عن عقبة بن مكرم عن يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا ينزل الدجال المدينة ،

ولكنه ينزل الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها فأول من يتبعه النساء والإماء فيذهب فيتبعه الناس فيردونه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق فينزل عند ذلك عيسى ابن مريم . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

57_ روي معمر في الجامع (20834) عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان عن رجل من الأنصار عن بعض أصحاب محمد قال ذكر رسول الله الدجال فقال يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه أن يدخل نقابها فتنتفض المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين وهي الزلزلة فيخرج إليه منها كل منافق ومنافقة ثم يولي الدجال قبل الشام ،

حتى يأتي بعض جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمين بذروة جبل من جبال الشام فيحاصرهم الدجال نازلا بأصله حتى إذا طال عليهم البلاء قال رجل من المسلمين يا معشر المسلمين حتى متى أنتم هكذا ؟ وعدو الله نازل بأرضكم هكذا هل أنتم إلا بين إحدى الحسنيين بين أن يستشهدكم الله أو يظهركم ،

فيبايعون على الموت بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ فيها كفه قال فينزل ابن مريم فيحسر عن أبصارهم وبين أظهرهم رجل عليه لأمته يقولون من أنت يا عبد الله ؟ فيقول أنا عبد الله ورسوله وروحه وكلمته عيسى ابن مريم اختاروا بين إحدى ثلاث بين أن يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا من السماء أو يخسف بهم الأرض أو يسلط عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم عنكم ،

فيقولون هذه يا رسول الله أشفى لصدورنا ولأنفسنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الأكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعدة فيقومون إليهم فيسلطون عليهم ويذوب الدجال حين يرى ابن مريم كما يذوب الرصاص حتى يأتيه أو يدركه عيسى فيقتله . (حسن لغيره)

وهذا إسناد صحيح إن كان الرجل من الأنصار صحابي ، وباقي إسناد ثقات ، أما إن كان ليس بصحابي فيصير حسنا لغيره ، إذ ثبت الحديث من روايات أخري عن صحابة آخرين ، فسواء هذا أو ذاك فالحديث مقبول .

58_ روي أحمد في مسنده (19349) عن بهز بن أسد عن حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف الحرشي عن عمران بن حصين أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى ابن مريم . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

59_ روي ابن ماجة في سننه (4039) عن يونس بن عبد الأعلي عن الشافعي عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن البصري عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لا يزداد الأمر

إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارا ولا الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، ورجاله ثقات سوي محمد بن خالد وهو صدوق لا بأس به ، بل قال عنه ابن معين (ثقة) ،

أما من ضعفه فإنما ضعفه لأجل هذا الحديث وقالوا كيف يقول (لا مهدي إلا عيسي) وأحاديث المهدي كثيرة ، لكن هذا ليس بعلة ، ولا أدري إن كانوا لا يستطيعون الجمع بين مثل هذا الحديث وغيره فكيف يفعلون فيما فيه إشكال حقا ،

حتي صار عادة عند البعض أن رأي حديثا لا يري له وجها ذهب يبحث ها هنا وهناك لعله يجد ما يعل الحديث لتضعيفه ، وكل المراد بالحديث أنه مهما مرّ من أئمة عادلين فلن يصل أحد منهم إلي ما يكون في زمن عيسي آخر الزمان ، فكأنه يقول لا مهدي حقا إلا عيسي ، والحديث حسن .

60_ روي أحمد في مسنده (17443) عن عفان بن مسلم ويزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن المنذر بن مالك قال أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفا لنا على مصحفه . فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال ،

ثم جاء عثمان بن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج

الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق ،

فرقة تقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون ألفا عليهم السيجان وأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليهم فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام .

وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان وينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم يا روح الله تقدم صل ،

فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوته فيقتله وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم أحدا حتى إن الشجرة لتقول يا مؤمن هذا كافر . ويقول الحجر يا مؤمن هذا كافر . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، ورجاله ثقات أثبات سوي علي بن زيد وهو صدوق حسن الحديث ، لكن لابد من ذكر تفصيل في حاله ، روي له البخاري ومسلم في صحيحيهما متابعة ولا يرويان في الصحاح عن راو ينزل عن درجة صدوق ،

وقال فيه الساجي (من أهل الصدق وليس يجري مجري من أجمع علي ثبته) ، وقال يعقوب بن شيبة (ثقة صالح الحديث وإلي اللين ما هو) ، وقال ابن معين (ليس بذاك القوي) وقال أيضا حين سئل عن عاصم بن عبد الله وابن عقيل وعلي بن زيد فقال (علي بن زيد أحبهم إليّ) وهؤلاء رواة صدوقون لا بأس بهم وهذا يعني أن علي بن زيد أثبت منهم وهذا توثيق لا بأس به ،

وقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالمتين عندهم) ، وقال أبو زرعة (ليس بالقوي) ، وقال ابن حنبل (ليس بالقوي) ، وقال العجلي (يكتب حديثه وليس بالقوي ، لا بأس به) ،

وقال الذهبي (أحد الحفاظ وليس بالثبت) ، وقال ابن خزيمة (لا أحتج به لسوء حفظه) ، وقال الترمذي (صدوق ، إلا انه ربما رفع الشئ الذي يوقفه غيره) ،

وخلاصة أمره أنه لا يرقي لدرجة الثقة الثبت ، وأيضا لا ينزل إلي الضعيف مطلقا ، وإنه لا بأس به ، إلا أنه أخطأ واضطرب حفظه فعلا في أسانيد بعض الأحاديث فهذه تُترك ، لكن باقي حديثه سليم ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وعلي كل فهو لم يتفرد برواية هذا الحديث .

61_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 472) عن الحسن بن محمد المروزي عن أحمد بن إبراهيم الشذوري عن سعيد بن هبيرة عن حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن المنذر بن مالك قال أتينا عثمان بن أبي العاص يوم الجمعة لنعارض مصحفنا بمصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا وتطيبنا ورحنا إلى المسجد فجلسنا إلى رجل يحدث ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه فقال عثمان سمعت رسول الله يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار ،

مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في عراض جيش فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فتصير أهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم يأتي المصر الذي يليهم ،

فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم يأتي الشام فينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله ،

فبينما هم كذلك إذ ناداهم مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان فينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر فيقول له إمام الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول إنكم معشر هذه الأمة أمراء بعضكم على بعض تقدم أنت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم ،

فإذا انصرف أخذ عيسى صلوات الله عليه حربته نحو الدجال فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص فتقع حربته بين ثندوته فيقتله ثم ينهزم أصحابه فليس شيء يومئذ يحبس منهم أحدا حتى إن الحجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله . (حسن)

وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن هبيرة ، قال عنه أبو حاتم (ليس بالقوي ، روي أحاديث أنكرها أهل العلم) ، وقال أبو يعلي (له غرائب) ، وقال ابن معين (هذا الرجل صاحب حديث ، ولكنه مثل العباس بن طالب الذي تحول من البصرة إلي مصر فكتبوا من كتابه) ، وعلي كل فهو لم يتفرد بالحديث ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

62_ روي نعيم في الفتن (1594) عن عثمان بن كثير عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن الحسين عن محمد بن ثابت عن ثابت بن أسلم عن الحارث الأعور عن ابن مسعود عن النبي قال إذا بلغ الدجال عقبة أفيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فيسمعون نداء يا أيها الناس قد أتاكم الغوث وقد ضعفوا من الجوع فيقولون هذا كلام رجل شبعان يسمعون ذلك النداء ثلاثا وتشرق الأرض بنورها وينزل عيسى ابن مريم ورب الكعبة ،

وينادي يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه وهللوه وكبروه فيفعلون فيستبقون يريدون الفرار ويبادرون فيضيق الله عليهم الأرض إذا أتوا باب لد في نصف ساعة فيوافقون عيسى ابن مريم قد نزل باب لد فإذا نظر إلى عيسى فيقول أقم الصلاة يقول الدجال يا نبي الله قد أقيمت الصلاة ،

يقول عيسى يا عدو الله أقيمت لك فتقدم فصل فإذا تقدم يصلي يقول عيسى يا عدو الله زعمت أنك رب العالمين فلم تصلي ؟ فيضربه بمقرعة معه فيقتله فلا يبقى من أنصاره أحد تحت شيء أو خلفه إلا نادى يا مؤمن هذا دجالي فاقتله . (ضعيف) . وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الوهاب بن الحسين ، وسبق بيان حال ابن لهيعة والحارث الأعور .

63_ روي الطبري في الجامع (16 / 397) عن عصام بن رواد عن رواد بن الجراح عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله أول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تقيل معهم إذا قالوا والدخان والدابة ثم يأجوج ومأجوج قال حذيفة قلت يا رسول الله وما يأجوج ومأجوج ؟

قال يأجوج ومأجوج أمم كل أمة أربع مائة ألف لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرق بين يديه من صلبه وهم ولد آدم فيسيرون إلى خراب الدنيا ويكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراق فيمرون بأنهار الدنيا فيشربون الفرات والدجلة وبحيرة الطبرية حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا أهل الدنيا فقاتلوا من في السماء فيرمون بالنشاب إلى السماء ،

فترجع نشابهم مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء ، وعيسى والمسلمون بجبل طور سنين فيوحي الله جل وعز إلى عيسى أن أحرز عبادي بالطور وما يلي أيلة ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف ،

تدخل من مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام إلى حاق العراق حتى تنتن الأرض من جيفهم ويأمر الله السماء فتمطر كأفواه القرب فتغسل الأرض من جيفهم ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها . (حسن)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي رواد بن الجراح وهو صدوق إلا أن حفظه تغير في آخره فأخطأ في أحاديث ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ويخالف) ، وقال أبو حاتم (مضطرب الحديث ، تغير حفظه في آخر عمره ، وكان محله الصدق) ،

وقال ابن حنبل (لا بأس به ، صاحب سنة ، إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير) ، ووقال ابن معين (ثقة) وقال (ثقة مأمون) وقال (لا بأس به ، إنما غلط في حديث عن سفيان) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وضعفه النسائي والبخاري والدارقطني والفسوي ، وما ذلك إلا لأحاديث أخطأ فيها لما تغير حفظه ، لكن ليس من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ، وقول من وثقوه أقرب وأصح ، وما أخطأ فيه يُترك وما سواه فلا بأس به .

64_ روي الطبري في الجامع (21 / 19) عن حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله أول الآيات الدجال ونزول عيسى ابن مريم ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تقيل معهم إذا قالوا والدخان ، قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان ؟ فتلا رسول الله الآية (يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب أليم) يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوما وليلة أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكام وأما الكافر كمنزلة السكران يخرج من منخريه وأذنيه ودبره . (حسن) . وإسناده كسابقه .

65_ روي مسلم في صحيحه (2903) عن زهير بن حرب ومحمد العدني وإسحاق بن راهوية عن سفيان بن عيينة عن فرات التميمي عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال اطلع النبي علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون ؟ قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات ،

فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

66_ روي الداني في الفتن (1 / 240) عن عبد الرحمن القشيري عن أحمد بن ثابت عن سعيد بن عثمان عن نصر بن مرزوق عن عبيد الله بن عمرو التيمي عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك بن

ميسرة عن رجل من أهل الكوفة مولي لعثمان ثقة عن ربيعة الجرشي قال عشر آيات بين يدي الساعة ،

خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بحجاز العرب والرابعة الدجال والخامسة نزول عيسى بن مريم والسادسة الدابة والسابعة الدخان والثامنة يأجوج ومأجوج والتاسعة ريح باردة لا تبقى نفس مؤمنة إلا قبضت في تلك الريح العاشرة طلوع الشمس من مغربها . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لجهالة من بين عبد الملك وربيعة ، وباقي رجاله ثقات سوي عبيد الله التيمي وهو صدوق ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته ، والحديث له طرق أخري تشهد له .

67_ روي ابن حبيب الأندلسي في أشراط الساعة (42) عن المغيرة بن سقلاب عن سفيان الثوري أن رسول الله قال لن تهلك أمة محمد قائدها وعيسى ابن مريم سائقها . (مرسل حسن) . وهذا إسناد ضعيف لإرساله ورجاله بين ثقة وصدوق .

68_ روي الطبراني في الشاميين (1286) عن محمد بن عبيد العسقلاني عن إبراهيم بن محمد المقدسي عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن يزيد بن حميد عن خالد بن سبيع عن حذيفة قال قلت يا رسول الله ما بعد نزول عيسى ابن مريم ؟ قال لو أن رجلا أنتج فرسا لم يركب مهرها حتى تقوم الساعة . (صحيح لغيره) . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي محمد بن عبيد مستور لا بأس به ولم يتفرد بالحديث ورواه غيره من الثقات ، فالحديث حسن .

69_ روي نعيم في الفتن (1655) عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن يزيد بن حميد عن خالد بن سبيع عن حذيفة بن اليمان عن النبي قال لو أن رجلا أنتج فرسا لم يركب مهرها بعد عيسى حتى تقوم الساعة . (صحيح)

وهذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات ، وخالد بن سبيع ثقة وهو من كبار التابعين غير معروف بجرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه العجلي (ثقة) ، وليس له شئ يُنكر عليه ، وسبق بيان أن من هؤلاء يرقي حديثهم للصحيح .

70_ روي نعيم في الفتن (1182) عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عمن حديثه صفوان بن عمرو عمن حدثه عن النبي قال يغزو قوم من أمتي الهند فيفتح الله عليهم حتى يلقوا بملوك الهند مغلولين في السلاسل يغفر الله لهم ذنوبهم فينصرفون إلى الشام فيجدون عيسى ابن مريم بالشام . (ضعيف) . وهذا إسناد ضعيف لإبهام من روي عنه صفوان بن عمرو .

71_ روي ابن راهوية في مسنده (537) عن يحيي بن يحيي النيسابوري عن صفوان بن عمرو عن شيخ عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله يوما الهند فقال ليغزون جيش لكم الهند فيفتح الله عليهم حتى يأتوا بملوك السند مغلغلين في السلاسل فيغفر الله لهم ذنوبهم فينصرفون حين ينصرفون فيجدون المسيح ابن مريم بالشام ،

قال أبو هريرة فإن أنا أدركت تلك الغزوة بعت كل طارد وتالد لي وغزوتها فإذا فتح الله علينا انصرفنا فأنا أبو هريرة المحرر يقدم الشام فيلقى المسيح ابن مريم فلأحرصن أن أدنو منه فأخبره أني صحبتك يا رسول الله قال فتبسم رسول الله ضاحكا وقال إن جنة الآخرة ليست كجنة الأولى

يلقى عليه مهابة مثل مهابة الموت يمسح وجه الرجال ويبشرهم بدرجات الجنة . (ضعيف) .
وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي بين صفوان بن عمرو وأبي هريرة .

72_ روي ابن ماجة في سننه (4077) عن علي بن محمد الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله فكان أكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان من قوله أن قال إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال وإن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم ،

وهو خارج فيكم لا محالة وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنا حجيج لكل مسلم وإن يخرج من بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله أيها الناس فاثبتوا فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلي إنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ،

ثم يثني فيقول أنا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب وإن من فتنته أن معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على إبراهيم ،

وإن من فتنته أن يقول لأعرابي أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك ؟ فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان يا بني اتبعه فإنه ربك وإن من فتنته أن يسلط على

نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يلقى شقتين ثم يقول انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن ،

ثم يزعم أن له ربا غيري فيبعثه الله ويقول له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وأنت عدو الله أنت الدجال والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم ، وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة ، قال قال أبو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله ،

وعن أبي رافع عن النبي قال وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمده خواصر وأدره ضروعا ،

وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ،

فقالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم ،

فإذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى عليه السلام إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله ،

فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله قال رسول الله وإن أيامه أربعون سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي ،

فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار ؟ قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال ثم صلوا قال رسول الله فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض ،

وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره وتفر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ،

ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات قالوا يا رسول الله وما يرخص الفرس ؟ قال لا تركب لحرب أبدا قيل له فما يغلي الثور ؟ قال تحرث الأرض كلها وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في الثانية فتحبس ثلثي مطرها ،

ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن لا بأس به ، ورجاله ثقات سوي عبيد الله بن الوليد الوصافي وعطية العوفي لا بأس بهما ، أما عطية العوفي فقال ابن سعد (ثقة إن شاء الله ، وله أحاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتج به) ، وقال ابن معين في رواية (صالح) ، وقال الساجي (ليس بحجة) ، وقال أبو داود (ليس بالذي يعتمد عليه) ،

وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ويحيي القطان وابن معين في رواية ، ولخص ابن حجر حاله قائلا (صدوق يخطئ كثيرا) ، فهو حسن الحديث في المتابعات ، وعلي كل فالحديث ثابت من روايات أخري ،

أما عبيد الله بن الوليد فضعفوه لتفرده ببعض الأحاديث ، إلا أنه لم يتفرد بهذا الحديث وتابعه عليه آخرون ، فالإسناد فيه مقال إلا أن الحديث صحيح .

73_ روي نعيم في الفتن (1555) عن ضمرة بن ربيعة عن يحيي بن أبي عمرو عن عمرو السيباني عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله يدرك عيسى ابن مريم الدجال بعد ما يهرب منه فإذا بلغه نزوله فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات وسبق بيان حال عمرو السيباني .

74_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 723) عن الربيع بن صبيح عن محمد بن سيرين عن عائشة قالت لا تقولوا لا نبي بعد محمد وقولوا خاتم النبيين فإنه ينزل عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا فيقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

75_ روي نعيم في الفتن (1842) عن عثمان بن كثير عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن الحسين عن محمد بن ثابت عن ثابت بن أسلم عن الحارث الأعوري عن ابن مسعود عن النبي قال يستجاب لعيسى وأصحابه على يأجوج ومأجوج ثم يعيشوا حتى يحيوا ليلة طلوع الشمس من مغربها وحتى يتمتعوا بعد خروج دابة الأرض أربعين سنة في نعمة وأمن . (ضعيف) . وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الوهاب بن الحسين ، وسبق بيان حال ابن لهيعة والحارث الأعور .

76_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1127) عن يعقوب بن كاسب عن محمد بن سعيد الباهلي عن هشام بن عبد الله المخزومي عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الرحمن بن عثمان أن النبي قال نحن ولاة هذا الأمر حتى ندفعه إلى عيسى ابن مريم . (حسن لغيره) . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن سعيد الباهلي ، إلا أن الحديث ثبت من روايات أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

77_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (6232) عن أبي حاتم الحنظلي عن أحمد بن عبد الرحمن الرازي عن عبد الله بن ماهان عن عيسي بن ماهان عن الربيع بن أنس عن الحسن البصري قال قال رسول الله لليهود إن عيسى لم يمت وإنه راجع إليكم قبل يوم القيامة . (مرسل حسن)

وهذا إسناد حسن إلي الحسن البصري ورجاله ثقات سوي عيسي بن ماهان وهو صدوق حسن الحديث ، قال عنه أبو حاتم (ثقة صدوق صالح الحديث) وهذه من أبي حاتم كبيرة لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ،

وقال أبو عبد الله الحاكم (ثقة) ، وقال ابن حنبل في رواية (صالح الحديث) ، وقال ابن عبد البر (هو عندهم ثقة) ، وقال زكريا الساجي (صدوق ليس بمتقن) ، وقال ابن المديني في رواية (كان عندنا ثقة) ، وقال الواقدي (ثقة) ، وقال ابن عمار الموصلي (ثقة) ، وقال ابن معين في رواية (ثقة) ،

وإنما ضعفه من ضعفه لأنه ساء حفظه في بعض الأسانيد فاختلط فيها ، وليس من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ، قال ابن معين (ثقة يغلط فيما يروي عن مغيرة) ،

وقال ابن عدي (له أحاديث صالحة ، وقد روي الناس عنه ، وأحاديثه عامتها مستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به) ، وقال النسائي والعجلي (ليس بالقوي) ، وقال ابن خراش (سيئ الحفظ صدوق) ،

فخلاصة أمره أنه ثقة اختلطت عليه بعض الأسانيد وساء حفظه فيها فكان ماذا ؟! فهذه الأسانيد تُترك وما سواها فمستقيم .

78_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 228) عن محمد بن الحسن الدمشقي عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن شيبان التميمي عن عاصم بن أبي النجود عن مسعود بن مالك عن مصدع الأسلمي عن ابن عباس عن النبي في قوله (وإنه لعلم للساعة) قال نزول عيسى ابن مريم من قبل يوم القيامة . (صحيح)

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ، أما من ضعفه بمصدع الأسلمي فقد أخطأ لأن مصدع ثقة وإنما أنكروا عليه تشيعه فقط ، فمصدع روي له مسلم في صحيحه ولا يروي في صحيحه عن أقل من صدوق ،

وقال العجلي (ثقة) ، وروي له ابن حبان في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وقال الجوزجاني (كان جائرا زائغا حائرا عن الطريق) وهذا ليس بجرح في الحديث ، لذا اختصر الذهبي حاله بقوله (صدوق) .

79_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 253) عن محمد بن يعقوب الأموي عن العباس بن الوليد عن محمد بن شعيب عن شيبان التميمي عن عاصم بن أبي النجود عن مسعود بن مالك عن مصدع الأسلمي عن ابن عباس عن النبي (وإنه لعلم للساعة) قال خروج عيسى قبل يوم القيامة . (صحيح) . وإسناده صحيح ورجاله ثقات ، وسبق بيان حال مصدع الأسلمي .

80_ روي ابن عساكر في تاريخه (68 / 232) عن سعد الخير بن محمد الأندلسي عن أحمد بن مردويه عن محمد بن أحمد المقرئ عن محمد بن أحمد الأصبهاني عن محمد بن أحمد الثقفي عن موسي بن أبي الهيذام عن الوليد بن مسلم عن شيخ من أهل دمشق عن العلاء الحرقي عن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال قال رسول الله هذا الأمر في قريش يليه برهم ببرهم وفاجرهم بفاجرهم حتى يدفعوه إلى عيسى ابن مريم . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي بين العلاء الحرقي والوليد بن مسلم ، إلا أن الحديث صح من روايات أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

81_ روي الترمذي في سننه (2244) عن قتيبة بن سعد عن الليث بن سعد عن الزهري عن عبيد الله الأنصاري عن عبد الرحمن بن جارية عن مجمع ابن جارية يقول سمعت رسول الله يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد . (صحيح لغيره)

وقال الترمذي بعده (هذا حديث حسن صحيح) ، وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات أثبات سوي عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري ذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، وروي له الترمذي هذا الحديث وقال (حسن صحيح) ، وروي له ابن حبان في صحيحه ، وروي له الحاكم في المستدرك وقال عن حديثه (صحيح علي شرط الشيخين) ، فالرجل صدوق علي الأقل .

82_ روي الحميدي في مسنده (850) عن مجمع بن جارية يقول سمعت رسول الله وذكر الدجال فقال والذي نفسي بيده ليقتله ابن مريم بباب لد . (صحيح لغيره) . وإسناده كسابقه .

83_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 84) عن عبد الرحمن بن مامكة الأنصاري عن أحمد بن محمد المديني عن الحسين بن أحمد القرشي عن محمد بن عمر الواقدي عن سعيد بن مسلم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ينزل عيسى ابن مريم على ثمان مائة رجل وأربع مائة امرأة خيار من على الأرض يومئذ وكصلحاء من مضى . (حسن)

وهذا إسناد حسن ورجاله ما بين ثقة وصدوق سوي الواقدي ، وفيه كلام كثير ، إلا أن الرجل في الأصل صدوق حسن الحديث ، قال إبراهيم الحربي (كان أعلم الناس بأمر الإسلام) ،

وقال أبو عامر العقدي (ما يفيدنا الشيوخ و الأحاديث إلا هو) ، وقال الصغاني (ثقة) ، وقال القاسم بن سلام (ثقة) ، وقال الدارودي (ذاك أمير المؤمنين في الحديث) ،

وقال مجاهد الختلي (ما كتبت عن أحد أحفظ منه) ، وقال محمد بن سعد (كان عالما بالمغازي والسيرة والفتوح وباختلاف الناس في الحديث) ، وقال مصعب الزبيري (والله ما رأيت مثله قط ، ثقة مأمون) ، وقال معين القزاز (أنا أسأل عن الواقدي ! الواقدي يُسأل عني) ،

وقال هشيم بن بشير (لئن كان كذابا فما في الدنيا مثله ، وإن كان صادقا فما في الدنيا مثله) ، وقال يزيد الأيلي (ثقة) ، وقال يعقوب بن شيبة (ثقة) .

كما تري كلامهم فيه توثيق قوي جدا للرجل ، فمن أين أتي إذن قولهم أنه متروك أو حتي كذاب ! أقول الرجل كان كثير الرواية جدا ، وكان يروي عن أي أحد ثقة كان أو ضعيفا أو متروكا أو مستورا أو مجهولا ، حتي كثر ذلك جدا وصار فيما يرويه كثير من الغرائب والمناكير والأحاديث المكذوبة والمتروكة ،

ومن أمثلة ذلك : قال أبو حاتم الرازي (حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين مناكير) ، لكن كما هو معروف من أسند فقد برئ ، فالرجل في نفسه ثقة أو صدوق علي الأقل ، ثم بعد ذلك انظر عمن روي عنهم .

84_ روي نعيم في الفتن (1618) عن معتمر بن سليمان عن سليمان بن طرخان عن قتادة عن عبد الرحمن بن ندم عن أبي هريرة قال يلبث عيسى ابن مريم في الأرض أربعين سنة لو قال للبطحاء سيلي عسلا لسالت عسلا . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

وهذا إسناد صحيح إلي أبي هريرة ورجاله ثقات ، إلا أن أبي هريرة هنا لم يصرح برفعه إلي النبي ، إلا أن مثله لا يقال بالرأي وله حكم الرفع .

85_ روي ابن الجوزي في المنتظم (2 / 39) عن هبة الله الحريري عن محمد بن علي العشاري عن محمد بن عبد الله الدقاق عن الحسين بن صفوان عن ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن عمر القرشي عن محمد بن يزيد الكلاعي عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن عبد الله بن يزيد المعافري عن ابن عمر

قال قال رسول الله ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام إلى الأرض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا وأربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فأقوم أنا وعيسى ابن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، ورجاله ثقات سوي عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وهو صدوق لا بأس به ، إنما أنكروا عليه تفرده ببعض الأحاديث ، قال أبو العرب القيرواني (من أجلّة التابعين ، أنكروا عليها أحاديث) ،

وقال أحمد بن صالح (يحتج بحديث الإفريقي فهو صحيح الكتاب ، وهو من الثقات ، ومن تكلم فيه فليس بمقبول) ، وقال البخاري (مقارب الحديث) ،

وقال أبو زرعة (ضعيف أفضل من ابن لهيعة) وقد فصلت قبل قليل حال ابن لهيعة وأنه علي الأقل صدوق حسن الحديث ، إذن حين يقال أن عبد الرحمن الإفريقي أفضل من ابن لهيعة فهذا نوع من التوثيق ،

وقال سحنون المصري (ثقة) ، وقال عمرو الفلاس (مليح الحديث ، ليس مثل غيره في الضعف) ، وقال يحيي القطان (يحتج بحديث الإفريقي فهو صحيح الكتاب) وقال (ليس به بأس وفيه ضعف) ، وقال ابن معين (ليس به بأس وفيه ضعف) ،

أما من ضعفه فما ضعفه إلا لأنه أخطأ في بعض الأسانيد وتفرد ببعض الأحاديث وهذا لا يكفي حجة للتضعيف ، فكم من ثقة تفرد بأحاديث وكم من ثقة أخطأ في بعض الأسانيد ، والرجل إلي الثقة أقرب .

86_ روي الطيالسي في مسنده (2626) عن موسي بن مطير عن مطير بن أبي خالد عن أبي هريرة قال قال رسول الله لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى ابن مريم . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لضعف موسي بن مطير ومطير بن أبي خالد ، إلا أن هذا المعني ثبت في أحاديث كثيرة فيما يكون بين الدجال وعيسي بن مريم ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

87_ روي نعيم في الفتن (1554) عن عبد الأعلي القري عن ابن إسحاق عن الزهري عمن حدثه عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقتل عيسى ابن مريم عليه السلام الدجال دون باب لد بسبعة عشر ذراعا . (حسن لغيره) . وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي بين الزهري وأبي هريرة ، إلا أن الحديث ثبت من روايات أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

88_ روي أحمد في مسنده (2914) عن هاشم بن القاسم الليثي عن شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن عاصم بن أبي النجود الأسدي عن أبي رزين بن مالك الأسدي عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال قال ابن عباس لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط فما أدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها ؟ ثم طفق يحدثنا فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها فقلت أنا لها إذا راح غدا ،

فلما راح الغد قلت يا ابن عباس ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فقلت أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها . قال نعم إن رسول الله قال لقريش يا معشر قريش إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير ،

وقد علمت قريش أن النصاري تعبد عيسى ابن مريم وما تقول في محمد فقالوا يا محمد ألست تزعم أن عيسى كان نبيا وعبدا من عباد الله صالحا فلئن كنت صادقا فإن آلهتهم لكما تقولون قال فأنزل الله (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) قال قلت ما يصدون ؟

قال يضحكون (وإنه لعلم للساعة) قال هو خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه ، أما أبو يحيي فهو مصدع الأسلمي وهو ثقة ، وسبق بيان حاله .

89_ روي الطيالسي في مسنده (2664) عن هشام الدستوائي عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي قال يمكث عيسى في الأرض بعدما ينزل أربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

90_ روي الطبري في الجامع (18 / 124) عن عصام بن رواد عن رواد بن الجراح عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله يقول وذكر الدابة فقال حذيفة قلت يا رسول الله من أين تخرج ؟ قال من أعظم المساجد حرمة على الله بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون إذ تضطرب الأرض تحتهم تحرك القنديل وينشق الصفا مما يلي المسعى ،

وتخرج الدابة من الصفا أول ما يبدو رأسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مؤمن وكافر أما المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكفار فتنكت بين عينيه نكتة سوداء كافر . (حسن) وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي رواد بن الجراح صدوق لا بأس به وسبق تفصيل حاله .

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

--------------- ----------------------- -----------

__ اختصار لل (35) إسناد :

1_ عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن حنظلة بن علي عن أبي هريرة
2_ عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة
3_ عن محمد الزبيري عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة
4_ عن يعلي بن عبيد عن ابن إسحاق عن عطاء مولي أم حبيبة عن أبي هريرة
5_ عن روح بن القاسم عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة

6_ عن الحجاج الباهلي عن قتادة عن عبد الأعلي بن عبد ربه عن أبي هريرة
7_ عن عمر بن صبهان عن زيد بن أسلم عن باذام الكوفي عن أبي هريرة
8_ عن خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأسم عن أبي هريرة
9_ عن عبد الله بن محمد المنصور عن محمد بن علي الهاشمي عن علي القرشي عن ابن عباس
10_ عن محمد بن جعفر الهذلي عن شعبة عن محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة

11_ عن إسماعيل بن عياش عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس
12_ عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان
13_ عن محمد بن شابور عن يزيد بن عبيدة عن شراحيل الصنعاني عن أوس الثقفي
14_ عن الوليد بن مسلم عن ربيعة الدمشقي عن نافع عن كيسان
15_ عن المغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر

16_ عن رواد بن الجراح عن الوضين بن عطاء عن عبد الأعلي بن الحكم عن حذيفة

17_ عن أنس بن عياض عن موسي بن عقبة عن نافع عن ابن عمر

18_ عن ضمرة بن ربيعة عن يحيي بن أبي عمرو عن عمرو السيباني عن أبي أمامة

19_ عن محمد بن ثابت عن ثابت بن أسلم عن الحارث الاعور عن ابن مسعود

20_ عن سعيد بن خيثم عن حنظلة بن أبي سفيان عن طاوس بن كيسان عن ابن عباس

21_ عن عبد الله بن رجاء عن ابن جريج المكي عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو

22_ عن محمد بن شعيب عن إسحاق بن أبي فروة عن مكحول عن حذيفة

23_ عن القدوس بن الحجاج عن صفوان بن عمرو عمن حدثه عن أبي هريرة

24_ عن إسماعيل بن أبي أويس عن كثير المزني عن عبد الله بن عمرو المزني عن عمرو بن عوف

25_ عن عبد الملك بن الماجشون عن عبد العزيز الدراوردي عن المغيرة بن حكيم عن أبي هريرة

26_ عن محمد بن الوليد الزبيدي عن لقمان بن عامر عن عبد الأعلي بن عدي عن ثوبان

27_ عن المثني الآملي عن عبد الله بن صالح الجهني عن معاوية بن صالح عن كعب الأحبار

28_ عن محمد بن سلمة الباهلي عن عبد الحميد بن واصل عن عبيد الطفاوي عن جابر

29_ عن هشام بن عروة عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة

30_ عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن المنذر بن مالك عن عثمان بن أبي العاص

31_ عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة

32_ عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك بن ميسرة عن مولي لعثمان عن ربيعة الجرشي

33_ عن عبد الله بن شوذب عن يزيد بن حميد عن خالد بن سبيع عن حذيفة

34_ عن عبد الرحمن المحاربي عن عبيد الله الوصافي عن عطية العوفي عن أبي سعيد

35_ عن يحيي بن سلام عن الربيع بن صبيح عن ابن سيرين عن عائشة

36_ عن محمد الباهلي عن عن هشام المخزومي عن عثمان القرشي عن عبد الرحمن بن عثمان

37_ عن عاصم بن أبي النجود عن مسعود بن مالك عن مصدع الأسلمي عن ابن عباس

38_ عن محمد الكلاعي عن عبد الرحمن الإفريقي عن عبد الله المعافري عن ابن عمر

39_ عن أبي داود الطيالسي عن موسي بن مطير عن مطير بن أبي خالد أبي هريرة

---------------------- ------------ ----------------

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

سلسلة الكامل / كتاب رقم 42 /

الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)